

الباب الأول: المقدمة

الحمد لله نستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور أنفسنا ومن سينات أعمالنا، من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا تَقْوَى اللَّهُ حَقَّ تَقْوَاهُ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلاله، وكل ضلاله في النار.

الباب الثاني: اختيار الله لأحبابه

قال الله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾.

اختيار الله من الملائكة جبريل عليه السلام.

ومن الرسل: محمداً صلى الله عليه وسلم.

ومن الأمينة: رمضان، ومنه ليلة القدر.

ومن الأمكنة: مكة والمدينة وبيت المقدس.

وهذه المساجد الثلاثة لها مكانة عظيمة، أوجب الله على عباده أن يطهروا ساحتها ويعمروها بالذكر والعبادة، لا أن تنجس بالشرك والأوثان.

الباب الثالث: عمارة المساجد وتطييرها

قال الله تعالى: ﴿فِي بُوْتِ أَذْنَ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُنْذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾.

المقصود بالرفع نوعان:

رفع بالبناء.

رفع بالتعظيم والذكر.

وأمر الله إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام أن يطهرا بيته للطائفين والعاكفين والركع السجود. وقد سار النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه على هذا النهج، فطهروا البيت من الأوثان والأصنام.

الباب الرابع: المسجد الأقصى والتنافس عليه

بني المسجد الأقصى بعد المسجد الحرام بأربعين سنة، وهو مبارك ببركة الأرض من حوله، حيث بُعث فيه كثير من الأنبياء.

ومع ذلك، تعاقبت عليه الأمم:

بخنصر دمّره قديماً.

الرومان والصلبيون احتلوه في القرون الوسطى.

والى يوم يسعى اليهود والنصارى لإزالته وبناء هيكلهم المزعوم مكانه.

الباب الخامس: قضية فلسطين

منذ النكبة إلى اليوم، ظل الصراع محتدماً، والهدف الحقيقي هو السيطرة على الأقصى.

لكن للأسف، حُرفت القضية من كونها قضية إسلامية إلى قومية عربية ثم إلى مجرد قضية فلسطينية داخلية. وهذا من نتائج علمنة القضية وإبعاد الدين عنها.

الباب السادس: موافق مشرفة

السلطان عبد الحميد الثاني رحمة الله رفض بيع فلسطين لليهود ولو بمالين الذهب.

الملك فيصل رحمة الله وقف في وجه اليهود والصلبيين، وقطع النفط عنهم، وأذلهم بكلماته القوية.

الباب السابع: المبشرات

رغم المؤامرات والخذلان، إلا أن لأهل فلسطين صموداً عجيباً:

حجارة الأطفال أرهبت جيش الاحتلال.

الانتفاضة المباركة أوقفت مشاريعهم وأحلامهم.

صواريخ القسام أدخلت الرعب في قلوبهم.

حالهم الاقتصادية والاجتماعية تراجعت عقوداً.

الباب الثامن: قصة "أحمد"

تحكي القصة مأساة حسان الذي عاد من أمريكا، وولده أحمد الذي نشأ في القدس.

أحمد أحب جدته ومدرسته، ورفض أن يكون مع أحفاد القردة والخنازير.

أثناء مواجهة مع جنود الاحتلال، أصيب أحمد برصاصهم واستشهد بين يدي والده.

عندما أدرك حسان معنى كلمة "عميل" وعاش مراة الخيانة، وُفصل من عمله بسبب انتقامته لشرف والجهاد.

الباب التاسع: الختام

أهل فلسطين صامدون رغم الحصار والمذابح. صمودهم ليس بصلابتهم فقط، بل لأن الله معهم.

﴿إِن تَكُونُوا تَالِمُونَ فَإِنَّهُمْ يَالِمُونَ كَمَا تَالِمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾.

فالطريق واحد: العودة إلى الدين، والتمسك بالقرآن، وتربيّة الأجيال على حب الأقصى والجهاد في سبيل الله.

النص الكامل للمحاضرة

خیبر خیبریا یہود

الأولى وإن شاءت جاء بها بطائرة خاصة ثم الاستضافة في فندق من فئة الخمسة نجوم طوال سترة إقامتها هناك ونسبة الصحيفة إلى مصدر مقرب من الممثلة أن الممثلة رفضت إنه حquier رفضت هذا العرض بقولها إنه حquier ولا تهأ لم تصدق أن هناك من يتطلع كل هذه الأموال مقابل سهرة وعشاء في بلد من البلدان نعم سافر وح切り ولو طلب منه أن يعطي هذا المبلغ أو تدفعه لفقراء الصين لما أعطاهم ولوك خبر آخر شهد منه الله عليه بالثانية وأنجاه من الضياء بعد أن شهد ذلك المشهد الذي رأه يقول لي شهدت منافسة في مرقة الليل خلف الجسر هناك تنافس فيه اثنان من أغنياء المنطقة على شراء باقات الورود للراقصات والعاهرات قيمة الباقة الواحدة الف ريال فكانت النتيجة المئوية اشتري الأول سبعين باقة بقيمة سبعين ألف ريال واشترى الآخر خمسين باقة بقيمة خمسين ألف ريال أجيبي والله أمننا أجيبي والله أجيبي والصلوة على الراقصين والراقصات فتبي لملاع السفهاء فلقد أتحققوا بنا الضل والعار أنا من أمة تشرت بلا تشيمتها المعرف والذكوف كساها الضل فوق ببريرا وتبرق في نواضرها الزيوف تسرح كالشياه بكل أرض وحول حمامتها تطوف فلا راع له رايات حزم ترس له الفيالق والحفوث فأين أبو عبيدة فأين أبو عبيدة له آئي لما رقدت بأغذاب سبوت وأين مضاء جيد والمنى وأين الصالحة البطل الحبيث ترى أن سيف خالد والمثنى طارد وهل أطفع سيف سلاح الدين نجمة سدايسية تالقها امرأة هودية على قبرها وهي تصرخ بنشوة وهي تطأ بقدمها طبة الثقرة قائلة فاتقم يا سلاح الدين إن كنت شجاعا فنحن في خيبتنا نحو أسوار القدس فتحن في خيبتنا نحو أسوار القدس نحو أسوار القدس نقطة من أي باب سندخل وما هي التنازلات التي سنقدم وتحصل عباد الله رغم الخل رغم العار رغم تجيء الأخبار إلا أن عندي لكم من المبشرات والأخبار ما تصد به نفوس المؤمنين الأخبار وستأتفو لكم هذا في الخطبة الثانية بإذن الواحد الكفار نتعني الله وإياكم بالقوانين العظيم وبهذه المصطفى الكريم أقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم والشكر له سبحانه على توفيقه وأمانته وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فخليطنا شأنه وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه وإخوانه أما بعد أما بعد أعطكم ونبي عباد الله لفقرة الله واعلموا وتأكدوا وتيقنو أنتا لن ننتصر إلا إذا حققنا تقوة عباد الله لقد أثبتت أهل فلسطين أنهم أبطأ كل الغرب والأحوال أثبتوا أنهم أهل الاجفاء عن المسجد الأقصى وما حوله فلقد زعم متطرفون هؤلء أنهم سيقتحمون ساحات المسجد الأقصى يوم كذا وكذا وسيفعلون ويفعلون فيهم الرجال والنساء والشيخ والأطفال لنجدية أقصان فخرجوها وحدانا وزرافات واجتمعوا واجتصروا كل ناطاط السكفيش والحواجد والعقبات وتحملوا من أجل ذلك الكثير الكثير اجتبوا في منظر بديع حول الأقصى ركعا سجدا مثبتين للعالم كله مهما خذلتمونا وحتى لو نسيتمونا فرب الأقصى لن يخذلنا فرب الأقصى لن يخذلنا ولن ينسانا فنحن فداء لدينا وفاء لقدسنا رغم العزلة رغم الحصار رغم المذابح اليومية رغم القسط المتواصل بالليل والنهار والدمار صمد أهل فلسطين صمدوا وعدهم في معركة الدفاع عن الأقصى وسيصدرون ولو خذلهم أمم المليار وسيصدرون وإن خذلهم أمم المليار وسيصدرون رغم خذلان إعلام العار الذي شغل بوقاء جناب أحباب الكفار وشغلنا بحياته بالليل والنهار النساء هو الذي حارب الإسلام والمسلمين في كل مكان ولو أدعى وأظهر لنا وغير ذلك فإلى النار فإلى النار يبعث المصير العجيب هناك من يترحم عليه من المسلمين أليس هذا خلل في المعتقد؟ وسيصدرون أمام أحفاد القردة والستاندز وسيصدرون أمام أحفاد القردة والستاندز وأعوانهم من الصليبيين والمنافقين والعلماء الشرار وسيصدرون لأنهم شرطاء لأنهم أحبار وسيصدرون ليس لأنهم تميزوا بالصلادة والترابط سيصدرون لأن الله معهم وسيصدرون لأن الأقصى لأن الأقصى رب يحميه اسمع ماذا صنع أهل فلسطين على مدى السنوات الماضية وهم شعب أعدل من السلاح وليس لهم سلاح إلا الحجارة لأن الحجارة سلاح فتات إذا خرج وانفلق من الأيد المترزة والقضض المؤمنة والأسنة المرددة الله أكبر الله أكبر لقد بدروا أحلام المهد في قمودهم فلقد أوقفوا بالانتفاضة النبارة التطوير الديموقراطي والاجتماعي للدولة الإسرائيلية فلقد تراجعت معدلات الهجرة وتأثرت جهود الحكومة لاستيعاب المهاجرين الجدد وانشغلوا بالمواجهة مع الفلسطينيين بل مع الأطفال وتحولت سكنهم السوطنات إلى مغامرة غير محسوبة فلقد أدخلت صواريخ القسام الرعب في قلوبهم وهي تأتهم من حيث لا يشعرون ومن نتائجهم تتكثت المشاعر الوطنية لدى هؤلء وارتتفعت معدلات الفقى والانتهاك والفساد والهرجة العكسية وتواجهت الحالة الاقتصادية حسب تقدير الكبار إلى خمسين عاما إلى الوراء وانتشر الرعب بسبب العمليات الاستشادية وتعني آت الألوف من الصهاينة من حصول على جنسيات أوروبية فحسبا للمستقبل واستعدادا للهروب وصدق الله حين قال إن تكونوا فأملون فإنهم يملون كما تعلمون وترجون من الله ما لا يرجون لقد بدد أرطان فلسطين أحلام هؤلء بإقامة دولة إسرائيل الكبرى من النيل إلى الكنار وأصبح الشعراهم الواقعى من الجدار وكان شعار أحد زعامتهم بحملته الانتخابية الماضية نحن هنا وهم هنا نحن هنا وهم هنا وبعد خمسين عاما من إقامة دولة الاحتلال وبعد أربع صرubs إقليمية وبعد احتلال مناطق في خمس دول أرية ومعاهدين سلام واستسلام وبعد انتلاع سلاحا نوريا يصل مداه إلى المغرب وبماكستان أصبح قتل رجل في على كرسيه بطيق قسيز يرتاجه عالنية كل يوم ومنذ سنوات طوال أصبح قتله مصطفى بجهة وصخر لشارون وزمته وعدوا ذلك إنجازا كبيرا في سجله الانتخابي فقط لأن هذا البطل القعي الذي نحسبه بإذن الله شهيد يشغل موصد زعيم حركة حماس التي أذاقت اليهود العباس أهذا إنجاز لشارون أم لحماس أهذا إنجاز لشارون أم لحماس أحب فيه كما تقلل من قبل قصة حسان من بلاد العرمين في شريط من هال إلى حال فالإيكى قصة حسان آخر لكن من بلاد الأقصى من أول القدسية فالإيكى القصة التي يعنون الأئمـة ثلاثة في أرض فلسطين وفي أحد أحياـء القدس الشرقية القديمة وفقت سيارة أجـرة أمـام دار تستـها عـجوز تعرفـه بأـمـ حسان نـزلـ منـ السيـارـة حـسانـ وزـوجـهـ وابـهـما الصـغـيرـ أحـمدـ لـقدـ لـقـدـ عـادـ حـسانـ منـ أمـريـكاـ بـعـدـ أـنـ تـمـ درـاستـهـ الجـامـعـيـةـ وـالـدـرـاسـاتـ العـلـيـاـ هـنـاكـ حـتـىـ أـصـبـحـ دـكـتـورـاـ فيـ تـحـصـفـهـ وـجـعـيـ حـسانـ بـعـدـ غـيـابـ فـتـلـفـتـ ثـلـاثـةـ بـعـدـ أـنـ نـزـلـ منـ السـيـارـةـ فـيـ الـأـجـرـةـ بـيـحـثـ عـنـ طـفـائـهـ وـأـقـرـائـهـ فـلـمـ يـرـ شـيـءـ لـقـدـ تـفـيـرـتـ كـلـ شـيـءـ حـزـينـاـ وـلـشـيـءـ هـنـاكـ يـدـعـوـ لـلـفـرـحـ حـتـىـ أـمـهـ حـتـىـ لـمـ يـجـدـهـ أـمـامـ الـبـيـتـ فـانـتـظـرـهـ كـمـ كـانـ يـتـوـقـ شـعـرـ بـخـيـةـ الـأـمـلـ تـفـتـالـ الـفـرـحـةـ الـتـيـ جـاءـ بـهـاـ نـفـسـ الـبـيـتـ الصـغـيرـ وـالـشـوـارـعـ الـضـيـقـةـ إـلـاـ لـاحـظـتـ دـمـاءـ لـاحـظـتـ دـمـاءـ الـتـيـ لـصـقـتـ الـجـدـانـ مـنـ حـولـهـ وـغـضـتـ طـرـفـ عـنـهـ وـغـضـتـ طـرـفـ عـنـ الـجـدـانـ الـمـهـمـةـ وـالـنـوـافـذـ الـمـحـطـمـةـ وـغـضـتـ طـرـفـ عـنـ مـسـطـوـنـاتـ الـمـهـودـ الـتـيـ أـصـبـحـتـ مـلـاصـقـةـ لـذـلـكـ نـسـيـ المـزـارـ وـالـبـسـاتـينـ الـتـيـ كـانـ يـلـهـ وـيلـعـبـ فـهـاـ مـعـ رـفـقـائـهـ أـيـامـ سـيـاهـ قـالـتـ لـهـ زـوـجـتـهـ حـسـنـ الـقـوـاـكـبـينـ هـكـذـاـ فـاسـتـفـتـتـ الـهـبـاـ قـاتـلـاـ لـأـقـدـمـ فـهـاـ يـهـيـ الدـارـ أـمـامـكـ دـخـلـ حـسـنـ وـزـوجـهـ وـابـهـماـ أـحـمدـ وـجـدـ أـمـهـ مـعـقـدـهـ عـلـىـ كـرـسيـ وـقـدـ أـعـيـاـهـ المـرـضـ قـبـلـ يـدـهـاـ وـرـأـهـاـ وـكـذـاـ فـعـلـتـ زـوـجـتـهـ أـمـاـ أـحـمدـ فـقـفـقـ بـعـدـهـ لـمـ يـتـقـدـمـ فـنـادـتـهـ الـجـدـةـ فـأـأـأـحـمدـ فـأـأـحـمدـ وـأـخـرـجـتـ لـهـ حـلـوةـ فـلـيـطـسـنـ بـأـحـمدـ هـذـهـ حـلـوةـ فـلـيـطـسـنـ بـأـحـمدـ هـذـهـ حـلـوةـ فـلـيـطـسـنـ

أحمد فقدم أحمد إلى أحضان جدته فضمه إلى صدرها وهي تبكي وتقول له هذه أرضك يا صغيري وهذا قد عدت إليها لم يشعر حسن بأن أمه قد طرحت ت قضي مفي كثيرا لكنه فرح بأنها وجدت في أحمد ما يسلما بعد أيام قدمت دكتور حسن أوراقه إلى شركة عالمية في القدس الغربية يمتلكها اليهود وتم قبوله وأصبح يعمل مخلصاً للمهود كما تقدم إلى إحدى قنوات الأخبار لعمل محلل سياسي وخير في شؤون المنطقة ومرات الأيام كبر أحمد وقرر حسن وزوجته أن يشيقاه بمدرسة أجنبية داخلية لكن الجدة رفضت وأصرت أن يلتحق بمدرسة القرية وأمام أصرارها وأفق حسن فرح أحمد الذي أحب جدته وأحب حكاياتها فهو لن يغيب عنها بعد اليوم ومع بداية الدراسة حمل أحمد حقيبه وصار إلى المدرسة ليبدأ صفحة جديدة من حياته عرف خلالها على العديد من الرفاق عاش خلالها الكثير من القصص الحزينة التي يسمعها كل يوم كان يسمع أخبار رفقائه الصغار محمد لن يعود إلى المدرسة فقد قتل اليهود أيه وهو الآن يعمل لينفق على أسرته وائل أصيبي برصاص الاحتلال وإصابته خطيرة وربما لن يعود إلى المدرسة مرة ثانية ما زال هدم اليهود متزليم وهو يبكي كلما تذكر ذلك حازن أصيبي بانهيار عصبي فقد قتل اليهود جميع أفراد أسرته أمام عينيه قصص وقصص لم يتحملها قلب أحمد والذي عاش في أمريكا سنوات عمره الأولى وفي يوم من الأيام عاد حسن إلى منزله فوجد أحمد حزيناً شارداً به يفك ناداه فلم يجب فاقرب منه حتى انتبه قال له فيما تفكرا يا بني فيما تفكرا يا أحمد استفت إلى أبيه وقال في براءه أبي ماذا تعني كلمة عميل أبي ماذا تعني كلمة عميل استفت إليه الأب وقال لماذا تسأل يا أحمد قال في تردد وخوف الأطفال في المدرسة يقولون لي إن أباك عميل للمهود إن أباك عميل للمهود فغضب حسان ثم ابتسم وفطراء وقال لا عليك يا أحمد إنهم يحفظون أباك ويحفظون عليك فأنت ابن الدكتور الذي كافح وناضل من أجل العلم حتى عاد بالدكتورة والمكانة المرموقة في المجتمع ثم قال لا تستفت إلى ما يقول هؤلاء الأوغاد وغدا سوف أقدم أوراقك إلى المدرسة الأجنبية فهناك التعليم أفضل يا أحمد أجاب الأحمد بسرعة قائلاً لا يا أبي لا أريد أن أقوم مع أحفاد الحرادة والخنازير لا أريد أن أكون مع أحفاد الحرادة والخنازير فقال الأب ومن قال لهم أحفاد الحرادة والخنازير قال أحمد المعلم دائماً يردد هذه العبارة ويقول إن القرآن وصف اليهود بهذا الوقت فقال الأب القرآن وصف اليهود الذين ظهروا في زمن موسى عليه السلام بهذا الوقت أما اليهود فيهم أكثر حضارة ورقية من المسلمين أنفسهم فقال أحمد لكم اقتصبوا أرضنا لكم اقتصبوا أرضنا يا أبي وتفكوا بماء شعبنا وتفكوا بماء شعبنا ويريدون أن هدموا المسجد والأقصى ويريدون أن هدموا المسجد والأقصى فقال الأب كفى يا أحمد كفى قال لها غاضباً ثم قال هذا كذب ويريد أن المعلمة قد أفسدت لم تذهب إلى المدرسة بعد اليوم في المنزل في الظبرة بعد معاناة شديدة مع الحثار ونقطاط التكفيش ألقى بجثده على السرير لكنه سرعان ما قام مبعوراً فقد سمع صوت ارتطام وانتصار لأحد النواطق خرج مسرعاً وقد بلغ منه الغضب مبلغاً عظيماً فوجد أطفال الحجارة يرمون جنود الاحتلال ويختبئون خلف المنازل القرية فرجمتهم هؤلاء ليسوا بأوغاد هؤلاء ليسوا بأوغاد الأوغاد هناك الأوغاد والأعداء هناك من خلفك يا أبي الأعداء هم اليهود وتنذر صورة أبيه الذي غيبته السجون وتنذر أصحابه الذين غابوا أو غبوا فلم يجدتهم عندما عاد تذكر صورة أحمد وهو يصرخ لا لا سوقف إنه أبي إنه أحمده لكن الرسالات انطلقت لتنستك في صدر أحمده الذي سقط بين يدي أبيه وما هي إلا لحظات وإذا بضرية بعقب البندقية من الزندي اليهودي تهوي على رأس حسان تطربه بجانب ابنه فغاب عن الوعي أفاق حسان من غيبوبته طاجد أم أحمد بجانبه تبكي فقال وأول ما نتفق أين أحمده كانت الإجابة أحمده في المستشفى وحالته خطيرة جداً جرت الدموع على خده وأغمض عينيه وراح يتذكر صوراً من الماضي البعيد فهي صورة جده الذي قتله اليهود وتنذر صورة أبيه الذي غيبته السجون وتنذر أصحابه الذين غابوا أو غبوا فلم يجدتهم عندما عاد تذكر صورة أحمد وهو يصبح الأعداء هم الأعداء أحفاد القرد والخنازير إذ تفتح حسان إلى الخلف فرأى جندياً يهودياً يصود بندقيته نحو أحمده فانطلق يدي وهو يصرخ لا لا يسوقف إنه أبي إنه أحمده لكن الرسالات انطلقت لتنستك في صدر أحمده الذي سقط بين يدي أبيه وما هي إلا لحظات وإذا بضرية بعقب البندقية من الزندي اليهودي تهوي على رأس حسان تطربه بجانب ابنه فغاب عن الوعي أفاق حسان من غيبوبته طاجد أم أحمد بجانبه تبكي فقال وأول ما نتفق أين أحمده كانت الإجابة أحمده في المستشفى وحالته خطيرة جداً جرت الدموع على خده وأغمض عينيه وراح يتذكر صوراً من الماضي البعيد فهي صورة جده الذي قتله اليهود وتنذر صورة أبيه الذي غيبته السجون وتنذر أصحابه الذين غابوا أو غبوا فلم يجدتهم عندما عاد تذكر صورة أحمد وهو يصبح الأعداء هم الأعداء أحفاد القرد والخنازير على يكاؤ حسان وارتفاع نحبه واحد البكاؤ يزداد وهو يتذكر كلمة عميل ماذا تعني كلمة عميل مسكون أنت يا أحمده كم كنت تعاني وأنت لا أشعر بك في الصباح كتب حسان خطاباً ووضعه في ضرف وخرج من بيته متوجهاً إلى مقر عمله وعند البوابة استدعاها حارس الأمن وسلمه خطاباً من الشركة قرأ حسان الخطاب فإذا هو قرار بالفصل والسبب أن ابنه من الإرهابيين التبرأ ابنه من الإرهابيين إذ فنجعلهم ينتهيون علينا وهم دون مقدراتنا مدق الخطاب ومد يديه إلى الخطاب الذي كتبه ومدقه أيضاً ثم عاد إلى الوراء متوجهاً إلى المستشفي وفي ضرفة العناية المركزة والتي لم يبق ما يدل على أنها ضرفة عناية مركزة إلا الورق المعلقة على الباب الضحايا في كل مكان صغاراً وكباراً رجالاً وشيوخاً ونساء الآفات تبعثوا لكل جزء في القرفة حركة دائمة مصاباً قد مات ومصاباً جديداً قد وصل توجهاً هو أحمده وجده في غيبة صامة لكنه قد وجد على وجهه ابتسامة لم يرها عليه منذ زمن طول وجده على وجهه ابتسامة لم يرها على وجهه منذ زمن طول وجده على عينيه وشعر بحركة تذكر أحمده الطفيراً وهو يقول له حدثني يا أبي عن فلسطين حدثني عن الأقصى ومثل الرسول متى يا أبي نعود إلى أرضنا فكب على وجهه يقبله ويقبل كل ما يصل إليه من جسده فكى حسان في حرقة وراح يردد الأعداء هم اليهود الأعداء هم اليهود وما لبث أحمده إلا ساعات ومات وما لبث أحمده إلا ساعات ومات وخى من حفل في البيت الصغير وبكت كل جدة بحرقة العالم وكذا بكت كل أم وبكت معها حسان مرت أيام وشبور وفي ليلة قضى نصفها وحسان يتقلب في فراشه ينظر إلى وجه زوجته والتي غابت عنها الابتسامة منذ غاب عنها أحمده أخذ ينظر إلى الساعة وهي تسير ببطء شديد نحو الساعة الواحدة وعند تمام الواحدة قام بهدوء وانسل من الفراش ليس ملابسه وألقى نظرة آخرة على زوجته ووضع بجانبها طرفاً فيه رسالة ثم خرج من المنزل وقد ارتسست على شفتيه ابتسامة الرضا قامت أم أحمده عند الفجر فلم تجد حسان لم تجد زوجها ووجدت الرسالة بجانبها فتحت الرسالة وقرأها باسم الله الرحمن الرحيم أم أحمده لقد استقوى لأحمد لقد استقوى لأحمد فما قال الله الذين آمنوا واتبعهم ذريتهم بإيمان أنحنا بهم ذريتهم ومالناهم من عملهم كل أمرى بما كسب رهين. خرجت مسرعة تناذلت الظلام. حسان حسان.

لكن حسان مضى منذ ساعات ووراه الظلام ليرزق فجر جديد. فلقد انضم حسان منذ شهور إلى كتائب عز الدين القسام. وقام في تلك الليلة بعملية من أربع عمليات.

واثبتت للجميع انه ليس بامين. اثبتت للجميع انه ليس بامين. بل هو بطل من الاخطان.

بل هو بطل من الاخطان. وعندنا مثل حسان كثير. فنحن خير امة اخرجت من الناس.

ونحن الذين ما يعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا. فرجالنا ونساؤنا وفخالتنا وحكارتنا يرددون حول افخانا. خيفر خيفر يا یهود.

خيفر خيفر يا یهود. سيشن محمد سوف يعود. وربی سيعود.

وقبل ان يطيق الشجر والعرج. فلنأتي قصنا وعد الوعود. فلنأتي قصنا وعد الوعود.

قتما بمن اثري بخير عباده. وقضى بدائرة الفنان لعادي. لتدور دائرة الزمان عليهم.

ويكون حقا ما حكاه الغادي. هذا يقيني. فهو لي بل مستدي.

قل كأس غامرة بغلة صادي. فاجعل يقينك بالاله حقيقة. واسنع بكذبك صارما في الفداد.

واذا قطعت الرأس من حيائهم. لا تنسى اذنابا. لا تنسى اذنابا بكل بلاد.

ان خذلهم اصحاب القرارات. فلم يخذلهم اصحاب الدموع بالاسحاق والدعاء. ان خذلهم اصحاب القرارات.

فلم يخذلهم اصحاب الدموع بالاسحاق والدعاء. يا مجرى الدعاء. ويا هازم الاعزاء.

ويا مسجد الاكباد. ويا رب الاعزاء. اهزن اليهود وغزل الامن.

اهزن اليهود وغزل الامن. يا رب الكعبة والاكباد. يا رب فلسطين والعراق.

يا رب الفلوجة والقز. ويا رب اصحاب الفيل. اجعل كيد اليهود والنصارى في تغليل.

واجعل في يد اخوان نصر فلسطين. اجارة مثل الجيل. اللهم واجعل اليهود والنصارى ومن عاونهم.

كعكس ما كن. يا رب الاغواب. ويا اولى الاولين.

ويا اخر الاخرين. ويا ناصر الضعفاء والفقراء والمساكين. يا بل قوة المtiny.

انك ترى حالنا. وتمزق امتنا. وتشتت ارائنا.

والفتن التي احضرت بنا. يا ارحم الراحمين. ويا قيوم السماوات والاراضين.

ليس لنا رب السواوف فنجعوه. ليس لنا رب السواوف فترجوه. رحمك بإخواننا في فلسطين.

في العراق. في كسمير. في كل الدين.

في كل مكان يا رب العالمين. انصر من نصر الدين. واخذل من خدى العبادة في الموحدين.

وانصر المجاهدين في طبیلک. الذين يقاپلوا من اجل اعلاء كلمات دینک. انصر من نصرهم.

اخذل من خد لهم. عليك بالعملاء والخونة ومن عاونهم يا رب العالمين. اللهم عليك باليهود ومن خارجهم.

والنصارى ومن ناصرهم. والشیعین ومن سائعهم. اخرج من بلادنا ومن بلاد المسلمين.

احرار الكرماء شرفاء يبددون عن الاعراض. ويحمون المقدسات يا رب العالمين. لا تأخذنا بناس على ففقاء مننا.

يا ارحم الراحمين. فمنا في اوطاننا. اتبع امتنا ولا فامودنا.

قيض لنا علماء ربانيين. اولى فاصل صالحين مصلحين. ودعاة مخلصين.

يردتنا اليش يا رب العالمين. انصرنا بالدين. انصر الدين بنا يا حي يا قيوم.

لا تحرمنا خير ما عندك. بأسوا ما عندنا يا زجلال والاكرم. اللهم لا تحرمنا شهادة في سبيلك.

مقلبين غير مدبرين. اللهم طهر اجتانا. اللهم طهر اجتانا.

اللهم طهر اجتانا. ولا تحرمنا تجدى تنفيه يا رب العالمين عاجلاً غير عاجل يا قيوم السماوات والأرضين إليك نشكو ضعفنا وقلة أحيلتنا وأواننا على الناس أنت رب المستضعفين أنت رب المستضعفين أنت ربنا إلى من تكلنا إلى من بعيد يتاجمنا أم إلى عدو من لسته أمرنا إن لم يكن بك علينا غضب لا نضالي ولكن رحمتك هي أوسع لنا يا رب العالمين عليك توسلنا إليك أنتانا إليك المسير عاد الله إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ بِمَا يَعْمَلُونَ فاذكرنا تذكرون فاذكروا الله العظيم الجليل وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله العظيم الجليل وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله العظيم الجليل وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله العظيم الجليل وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون